

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب لا يسقط من السماء، بل يُبدعه الأديب ليُستمتع به ويُفهم ويُستفاد منه في المجتمع. فالأدب مؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة كوسيط، واللغة هي من صنع المجتمع نفسه. يعرض الأدب صورة للحياة، والحياة ليست سوى حقيقة اجتماعية. أما الأديب فهو عضو في المجتمع، مرتبط بجماعة اجتماعية معينة، وهذا بدوره يتعلق بالتعليم والدين والعادات والتقاليد وسائر المؤسسات الاجتماعية المحيطة به. في هذا السياق، تشمل الحياة العلاقات بين المجتمعات، وبين المجتمع والفرد، وبين الإنسان والإنسان، وكذلك الأحداث التي تقع في داخل النفس البشرية. ومهما يكن، فإن الأحداث التي تقع في باطن الإنسان والتي غالبًا ما تكون مادة للأدب، هي انعكاس لعلاقة الفرد بالآخرين أو بالمجتمع.¹

الإنسان هو خالق العمل الأدبي، سواء كان مؤلفًا في الأدب المكتوب أو راويًا في الأدب الشفوي. فالعمل الأدبي هو تعبير عن التجربة الداخلية حول ظواهر الحياة الاجتماعية والثقافية في زمنه. وهو أيضًا تجسيد للأحداث والأفكار والقيم الحياتية التي تُودع فيه. يناقش الأدب الإنسان في جميع جوانب حياته، مما يجعل العمل الأدبي وسيلة للتعرف على الإنسان وثقافته في فترة زمنية معينة. فمنذ العصور الماضية، كان المجتمع الإندونيسي يتزين بأشكال الأدب في حياته اليومية، مثل التعاويذ، والأشعار الشعبية، والحكايات، والقصائد، والأساطير. أما الأدب الحديث فقد أصبح يؤدي دورًا مزدوجًا في المجتمع؛ فهو يُستخدم وسيلة للترفيه وملء الفراغ، كما يُستخدم لنقل الأيديولوجيا، والتعليم، بل وللدعاية أيضًا. ومع تطور الأدب الإندونيسي حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، بدا أن الساحة الأدبية أصبحت أكثر حيوية بفضل إنتاج الأدباء من الجيلين القديم والجديد، وظهور جماعات محبة للأدب مثل "دائرة القلم

¹ Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2020).

“ومجتمعات أدبية أخرى، مما يدل على أن الأدب أصبح جزءاً من حياة المجتمع المثقف. بل إن الأدب قد أُدرج في مناهج اللغة والأدب الإندونيسي في مختلف المراحل التعليمية، ليكون وسيلة لتشكيل الأخلاق والسلوك، إلى جانب كونه جزءاً من المعرفة الثقافية بمختلف فروعها مثل نظرية الأدب، وتاريخ الأدب، والنقد الأدبي.²

الأدب هو نتاج إبداع الإنسان الذي يحمل قيمة جمالية عالية، لأن جميع أشكاله تُصاغ بالقلب والفكر الصافي. يكشف الأدب عن واقع الحياة الاجتماعية للمجتمع بطريقة مجازية. وبعبارة أخرى، يُعد الأدب تمثيلاً أو انعكاساً للمجتمع. فالأدب في جوهره تجسيد للحياة، ونتاج تجربة الأديب مع بيئته. يعتمد المؤلف في إبداعه على خبراته المستمدة من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه، ثم يُسقطها على شخصياته في العالم الأدبي.³ كما يمكن اعتبار الأدب عالماً تخيلياً ناتجاً عن إبداع المؤلف بعد تأمل البيئة الاجتماعية المحيطة به. ومن ثم، فإن العالم الموجود في الأدب يُبدع ويُفسر عبر وسيلة اللغة.⁴

تُعد اللغة في الأدب أداة لإثارة إحساس خاص يحمل قيمة جمالية، إلى جانب كونها وسيلة للتواصل القادرة على نقل مختلف المعلومات إلى القارئ. فالأدب هو تعبير عن المجتمع، ولا يختلف كثيراً عن الخطابة بوصفها تعبيراً إنسانياً. هناك عنصران أساسيان يساعدان في تكوين العمل الأدبي: العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.⁵ فالعناصر الداخلية تشرح البنية الهيكلية للعمل، بينما العناصر الخارجية تُصوّر الأدب أحياناً كأنه الحياة الاجتماعية الواقعية في زمان ومكان محددين. تُجسّد الحياة الاجتماعية في الأدب بحيث تبدو واقعية، وهذا يُعطي صورة عن الحياة باعتبارها حقيقة اجتماعية. إضافة إلى ذلك، تُسهم العناصر الخارجية في تكوين الأدب من

² M.Pd Dra. Zulfahnur Z.F., “Lingkup Ilmu Sastra: Teori Sastra, Sejarah Sastra, Dan Kritik Sastra, Serta Hubungan Antara Ketiganya,” *Universitas Terbuka* 1 (2014): 37.

³ Ni Wayan Rismayanti, I Nengah Martha, and I Nyoman Sudiana, “Kajian Sosiologi Sastra Dalam Novel Puzzle Mimpi Karya Anna Farida,” *Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora* 9, no. 1 (2020): 7, <https://doi.org/10.23887/jish-undiksha.v9i1.24512>.

⁴ Nurholis, *Pengantar Sosiologi Sastra* (Bandung: CV Pustaka Setia, 2019).

⁵ Nurholis.

خارج النص نفسه، إذ تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية التي تساعد على تشكيل الأدب والقصص الخيالية. كما أن الأدب يحمل طاقة احتجاج اجتماعي وسياسي⁶.

في دراسة الأدب، يوضح M.H. Abrams أن هناك أربعة مكونات رئيسية مترابطة: الكون (الواقع الحياتي)، العمل (النص الأدبي نفسه)، الفنان (المبدع)، والجمهور (القارئ/المستمع). تشكل هذه المكونات الأربعة زوايا النظر في دراسة الأدب بشكل شامل.⁷ ومن الضروري فهم الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يُحيط بعملية الإبداع، والخلفية الاجتماعية للشاعر، وكذلك كيفية استقبال المجتمع للعمل الأدبي. لذلك، يُعتبر منهج السوسيولوجيا الأدبية الأنسب لمعالجة هذه التعقيدات. يؤكد (Grebstein في Damono، 2002:6) أن الأدب يجب أن يُدرس مع مراعاة جوانبه الخارجية على نطاق واسع، لا أن يُختزل في عناصره الداخلية فقط. وقد أثبت الأدب، سواء في شكل الشعر أو الأغاني، أنه وسيلة فعالة لتوثيق الواقع الاجتماعي والتعبير عن النقد تجاه أوضاع المجتمع من خلال اختيار الألفاظ وطبقات المعنى التي يبنها المؤلف، مما يجعله موضوعًا غنيًا وملائمًا للدراسة عبر منهج السوسيولوجيا الأدبية⁸.

مفهوم كلمات الأغاني هو أداة تواصل لفظية تحتوي على معنى بداخلها. تحتوي كلمات الأغاني على آلاف المعاني عن حدث معين يعبر عنه الكاتب لجذب انتباه الناس. يمكن فهم كلمات الأغاني كسلسلة من الكلمات التي تحمل معنى مستخلص من تفكير شخص ما. كلمات الأغاني جزء لا يتجزأ من الموسيقى، لأنها تحتوي على ترتيب جميل للكلمات تحمل معنى وعادةً ما تُصاغ بلغة بسيطة يسهل تذكرها.⁹ في الدراسات الأدبية، تصبح كلمات الأغاني موضوعًا مثيرًا للدراسة لأنها تخزن الرموز

⁶ Rismayanti, Martha, and Sudiana, "Kajian Sosiologi Sastra Dalam Novel Puzzle Mimpi Karya Anna Farida."

⁷ Dra. Zulfahnur Z.F., "Lingkup Ilmu Sastra: Teori Sastra, Sejarah Sastra, Dan Kritik Sastra, Serta Hubungan Antara Ketiganya."

⁸ Hanin Rofika Pramestie, Evi Chamalah, and Aida Azizah, "Analisis Buku Puisi ' Perjamuan Khong Guan ' Karya Joko Pinurbo: Kajian Sastra" 3160, no. November (2021): 23–36, <https://jurnal.stkippgritrenggalek.ac.id/index.php/diklastris>.

⁹ Nurul Ihwani, Atiq Mohammad Romdlon, and Mirwan Akhmad Taufiq, "Makna Teks Religius Dalam Lirik Lagu ' Deen Assalam ' Cover Sabyan Gambus (Kajian Semiotika Roland Barthes)," *Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa Dan Sastra Arab (KNM-BSA) 2025*, 2025, 696–704.

والمعاني المخفية التي يمكن تحليلها من خلال أساليب نظرية مختلفة.¹⁰ كما تقدم كلمات الأغاني جمال اللغة الذي يلمس المستمع وينقل رسائل عن الحب والحزن والأمل وحتى النقد الاجتماعي بقوة رمزية تمثل الصوت الجماعي للمجتمع.¹¹

يمكن لعلم الاجتماع الأدبي دراسة الأدب من خلال ثلاث منظورات على الأقل. أولاً، منظور النص الأدبي، أي أن الباحث يحلل النص باعتباره انعكاساً لحياة المجتمع والعكس صحيح. عادةً ما يتم تقسيم النص إلى أجزاء، وتصنيفه، وشرح معناه الاجتماعي. ثانياً، المنظور البيولوجي، أي أن الباحث يحلل المؤلف، ويرتبط هذا المنظور بتاريخ حياة المؤلف وخلفيته الاجتماعية. ثالثاً، المنظور الاستقبالي، أي أن الباحث يحلل تقبل المجتمع للنص الأدبي. هناك أمران يتعلقان بوصف البحث في علم الاجتماع الأدبي، وهما: أولاً، البحث في علم الاجتماع الأدبي من حيث علاقته بوجود النص الأدبي وقرائه. ثانياً، يمكن ربط النص الأدبي بمصالح دراسات اجتماعية أخرى، مثل التاريخ الاجتماعي.¹²

تعود جذور هذه القضية إلى حدث جيوسياسي حاسم، وهو إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من قبل إيفانكا ترامب، التي كانت تمثل والدها دونالد ترامب، في 14 مايو 2018 في السفارة الأمريكية. وأثار هذا القرار توترات دولية ورفضاً واسعاً من مختلف الدول خلال جلسة الأمم المتحدة. أصبحت هذه الظاهرة السياسية شرارة لولادة أغنية "سيدي الرئيس" التي أصدرتها مجموعة زين كإعلان خدمة عامة.¹³ باعتبارها عملاً ظهر في خضم تلك الاضطرابات، أصبحت هذه الأغنية بشكل صريح

¹⁰ Muhammad Nurfaizi Yuhmansyah et al., "Analisis Semiotika Riffaterre Terhadap Lagu Atuna Tufuli Karya Remi Bandali," *Ihya Al-Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2025): 94–109.

¹¹ Amalia Dzulqaidah et al., "Makna Dalam Lirik Lagu Ya Habiba Ya Falastin Karya Maher Zain Analisis Semiotika Roland Barthes," *Jurnal Sarjana Ilmu Budaya* 5, no. 03 (September) (2025): 72–90.

¹² Rismayanti, Martha, and Sudiana, "Kajian Sosiologi Sastra Dalam Novel Puzzle Mimpi Karya Anna Farida."

¹³ Sherly Ulfa Umairroh, "Analisis Semiotika Charles Morris Dalam Lagu Sayyidi Ar-Rais Karya Hama Meshary Hamada," *Tabuah* 26, no. 1 (2022): 40–47, <https://doi.org/10.37108/tabuah.v26i1.683>.

شكلاً من أشكال المواجهة اللطيفة وفي الوقت نفسه إعلاناً للمقاومة ضد القرار السياسي الذي يُعتبر غير عادل للشعب الفلسطيني.¹⁴

تجسد كلمات هذه الأغنية صورة مأساوية للأزمة الإنسانية من منظور طفل فقد ملاذه الآمن بسبب الحرب. تعكس الرسالة التي تنقلها الأغنية واقعاً اجتماعياً قائماً للغاية، بدءاً من تدمير المنازل وصولاً إلى ظاهرة «قوارب الموت» التي تشير إلى معاناة المهاجرين واللاجئين. إن تصوير الأطفال الذين يضطرون لمواجهة الدخان والنار وانفجارات القنابل يمثل استعارة قوية لتأثير الصراع العسكري المدمر على الفئات الضعيفة في المجتمع. وهذا يدل على أن كلمات الأغنية تعمل كوثيقة اجتماعية لفقدان حقوق الإنسان الأساسية في مناطق الصراع.¹⁵

تجسد هذه الأغنية الواقع الاجتماعي لمعاناة الفئات الضعيفة التي غالباً ما تُستغل أو تُضحي بها في صراع المصالح السياسية على السلطة. من خلال عرض تفاعل خيالي بين أطفال وقادة العالم مثل دونالد ترامب وفلاديمير بوتين وكيم جونج أون، تعبر كلمات الأغنية عن التناقض بين رفاة السلطة ومصير الأطفال ضحايا الحرب الذين يضطرون للوقوف في طوابير للحصول على الخبز بقلوب محطمة. إن وجود هذه الأغنية في الفضاء العام الرقمي، والتي انتشرت بشكل واسع وأثارت جدلاً حول استغلال المعاناة مقابل دبلوماسية السلام، يؤكد أن هذه الأغنية لها ارتباط قوي بالبنية الاجتماعية والصراعات الحقيقية في المجتمع. وهذا يجعلها مادة غنية للتحليل من منظور علم الاجتماع الأدبي لرؤية كيف تعكس العمل الفني الواقع الاجتماعي لعصره وتنتقده وتستجيب له في آن واحد.¹⁶ وبالتالي، يصبح تحليل هذه الكلمات مهماً

¹⁴ Zahrotul Mukaromah et al., "Pengaruh Satra Musik Arab Modern Pada Lagu Sayyidi Ar-Rais Karya Hama Meshary Hamdana," *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2021): 13–34, <https://doi.org/10.32699/liar.v5i1.1695>.

¹⁵ Umairroh, "Analisis Semiotika Charles Morris Dalam Lagu Sayyidi Ar-Rais Karya Hama Meshary Hamada."

¹⁶ Mukaromah et al., "Pengaruh Satra Musik Arab Modern Pada Lagu Sayyidi Ar-Rais Karya Hama Meshary Hamdana."

لأنه يوضح كيف تعمل الأدب كمرآة وكاستجابة إبداعية في الوقت نفسه تجاه هياكل السلطة والصراعات الاجتماعية التي تحدث فعلياً في الساحة الدولية. في التقاليد الأدبية العربية، لا يقتصر دور الشاعر على كونه فناناً فحسب، بل يمتد ليشمل كونه الصوت الجماعي لمجتمعه. لطالما كان الشعراء العرب بمثابة عوامل للتغيير الاجتماعي والثقافي، بل إن تأثيرهم غالباً ما يُقارن بتأثير القادة السياسيين في عصرهم. تُظهر هذه التقاليد أن الشعر أو الأغاني في الثقافة العربية ليست مجرد تعبير شخصي، بل هي أيضاً وسيلة لتوصيل التطلعات والنقد والقيم السائدة في المجتمع. في هذا السياق، يمكن فهم كلمات أغنية "سيدي الرئيس" للكاتبة هبة مشري حمادة على أنها استمرار لتلك التقاليد العريقة، وهي عمل يتجاوز الحدود الجمالية ويدخل في مجال الوعي الاجتماعي. لا تظهر أي عمل أدبي، بما في ذلك كلمات الأغاني، من فراغ. فهي تنشأ دائماً من سياق معين من التجارب والضغوط والآمال والواقع الاجتماعي الذي يعيشه مؤلفها. لذلك، لفهم كلمات أغنية "سيدي الرئيس" بشكل كامل، لا بد من فهم الوضع الاجتماعي-السياسي الذي أحاط بهبة مشاري حمادة عند تأليفها. وتجاهل هذا السياق يعني قراءة نصف الحقيقة التي تريد هذه العمل أن تنقلها.¹⁷

من الدراسات السابقة، يُنظر إلى الأدب على أنه «صورة حية» و«تسجيل للحياة» يوثق الديناميات الاجتماعية في عصره. وباعتبارها مؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة كوسيلة للتعبير، فإن كلمات أغنية «سيدي الرئيس» للكاتبة هبة مشاري حمادة تلعب دور مرآة العصر التي تسجل بشكل ملموس الظواهر الاجتماعية والسياسية الجارية. وكما هو موضح في دراسة قصيدة "كانداي" وأعمال ويحي ثوكول، فإن العمل الأدبي موجود لتصوير واقع البيئة بشكل شامل، مما يجعله وثيقة اجتماعية صالحة لتشريح وضع مجتمع معين من خلال التحليل السوسيولوجي للأدب. تصور قصيدة "كانداي" التي ألّفها ديزي تيراويوه مدينة كنداري، بدءاً من أصل

¹⁷ neldi Harianto, "Sosiologi Dalam Sastra Arab Jahiliah (Pendekatan Sosiologis Dalam Karya Puisi An-Nabighoh Adz-Dzubyani)," 2016.

اسم المدينة الذي كان يُسمى في الأصل "كانداي" وصولاً إلى صورة حال شبابها الذين يبدو أنهم نسوا التاريخ، وحتى حالة ثرواتها الطبيعية التي غمرتها أعمال بناء المدينة، من خلال كل بيت من أبيات هذه القصيدة، يقدم للقارئ فهماً وتفسيراً لحالة أو صورة مدينة كنداري بشكل شامل، ويدعوه إلى عدم نسيان التاريخ.¹⁸ وكذلك الحال مع ويجي ثوكول، الذي سجل بوضوح من خلال قصائده مشاكل المجتمع المحيط به، وهو ما يتجلى في الأبيات التي تحتوي على تسجيل لحياة الطبقات الدنيا أو المضطهدة، بما في ذلك نفسه. يصبح تصوير الناس العاديين والحكام هو السمة الغالبة في قصائده.¹⁹ علاوة على ذلك، تحمل كلمات أغنية سيدي الرئيس وظيفة اجتماعية كوسيلة نقدٍ حالٍ للحالة الإنسانية أو هيكل السلطة. ومثل قصيدة "قصيدة الجائع" لتوفيق إسماعيل التي تهدف إلى زيادة الحساسية الاجتماعية خاصة تجاه المحرومين، فإن الأشخاص الجائعين يمثلون أحد الرموز المعقدة لمشكلات المجتمع، وبما أنهم كائنات اجتماعية فمن الطبيعي أن يولوا هذه الأمور اهتمامهم لأنه على أي حال، العيش في المجتمع يعني الانخراط في المشكلات الاجتماعية.²⁰ ومع ذلك، من الأبحاث السابقة توجد بعض الثغرات بدءاً من متغير الأداة البحثية نفسه أي علم الاجتماع الأدبي، وصولاً إلى متغير موضوع البحث نفسه أي كتمات أغنية سيدي الرئيس. أولاً، من حيث متغير الأداة البحثية، تقع الثغرة في السياق الجيوسياسي والثقافي حيث أن القضية المطروحة محدودة على المستوى المحلي أو الوطني فقط ولم يتطرق أحد بعد إلى الديناميات الاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط أو القضايا الإنسانية العالمية، في حين أن هذا البحث سيملاً هذه الفجوة من خلال توسيع نطاق تحليل علم الاجتماع الأدبي إلى المجال الإنساني الذي يتجاوز الحدود الوطنية. ثم هناك فجوة

¹⁸ nazriani, "Kajian Sosiologi Sastra Dalam Puisi Kandai Karya Deasy Tirayoh," *Asas: Jurnal Sastra* 7, no. 1 (2018): 27–37.

¹⁹ Candra Rahma Wijaya Putra, "Cerminan Zaman Dalam Puisi (Tanpa Judul) Karya Wiji Thukul : Kajian Sosiologi Sastra," *Kembara: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 4, no. 1 (2018): 12–20, <https://eprints.umm.ac.id/45597/>.

²⁰ Farhan Muntako, Teti Sobari, and Woro Wuryani, "Tinjauan Sosiologis Sastra Dalam Puisi 'Syair Orang Lapar' Karya Taufiq Ismail," *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 3, no. 3 (2020): 2020, <https://j-innovative.org/index.php/Innovative/arti>.

في الموضوع المادي، على الرغم من أن كلمات الأغاني لها تشابه مع الشعر إلا أن أبعاد تقديمها مختلفة لأنها تشمل اللحن والنبرة والجمهور الأوسع من خلال الوسائط الرقمية أو السمعية البصرية، في حين أن هذا البحث سيملاً الفجوة بتطبيق نظرية علم الاجتماع الأدبي على نصوص كلمات الأغاني التي لها تأثير اجتماعي مختلف عن نصوص الشعر التقليدية. وليس هذا فحسب، فالفجوة التالية تكمن في المنظور الأدبي بوصفه وظيفة اجتماعية معاصرة، حيث يستخدم هذا البحث أسلوب لغة فريد، غالباً ما يكون على شكل حوار خيالي بين طفل صغير وزعيم عالمي يحمل طابعاً ساخراً ودبلوماسياً ولكنه عاطفي للغاية، ويملاً هذا البحث الفجوة المتعلقة باستراتيجية تقديم النقد الاجتماعي في الأدب التي لم تعد تتم من خلال لغة المقاومة بل عبر السرد الإنساني الشامل. وثانياً من حيث متغيرات موضوع البحث، يكمن الفجوة في نقص المعلومات حول مؤلفي الأعمال والتركيز فقط على استعارة أعمالهم الأدبية لدراساتهم، وفي هذا البحث سيتم ملء الفجوة أيضاً من خلال البحث في خلفية وحياة الشاعر. وبعد ذلك توجد فجوة في أداة التحليل التي لم تستخدم من قبل في البحث باستخدام تحليل علم الاجتماع الأدبي، خصوصاً في ظل محدودية مصادر المرجعية، وهذا يصبح أحد القيم الإيجابية إذا تم دراسته بشكل أعمق.

في دراسة علم اجتماع الأدب، هناك ثلاثة مجالات يمكن دراستها، وهي علم اجتماع المؤلف الذي يشمل الخلفية الاجتماعية والأيدولوجية لمبدعه، وعلم اجتماع العمل الذي يدرس المحتوى والرسائل الضمنية في النص، وكذلك علم اجتماع القارئ الذي ينظر في التأثير الاجتماعي للعمل على المجتمع الذي يستقبله (ويلك وواري في فاروق، 1999). هذه المجالات الثلاثة تكمل بعضها البعض في تكوين فهم شامل للعمل الأدبي. تضع هذه الدراسة كلمات أغنية سيدي الرئيس في هذا الإطار، مع التركيز على علم اجتماع المؤلف وعلم اجتماع العمل كمحور رئيسي للدراسة، للكشف عن العلاقة بين الظروف الاجتماعية التي عاشتها هبة مشاري حمادة والرسائل

المحتواة في كلماتها.²¹ الأدب، بما في ذلك كلمات الأغاني، لا يقتصر وظيفته على الترفيه فقط. فهو يحتوي على رسائل أخلاقية، وقيم اجتماعية، وقيم إنسانية تعكس بشكل غير مباشر حالة المجتمع الذي وُلدت فيه الأعمال. وبذلك، فإن دراسة عمل أدبي تعني أيضًا تتبع القيم والواقع الاجتماعي الذي يريد مبتكره توصيله إلى المجتمع العام.²² أحد القيم الموجودة في العمل الأدبي هو قيمة الكفاح، هذه القيمة ستدفع لظهور موقف نفسي جديد، والتي بعد ذلك تحفز على القيام بفعل جديد أفضل في محاولة مواجهة وحل مشاكل الحياة التي يواجهها.²³

أما الجديد في هذا البحث فهو يرغب في أن يبين أنه إلى جانب سد الثغرات البحثية الموجودة، فإن ما هو جديد هو في طريقة الاقتراب لتحليل الكلمات حيث سيُستخدم المنهج البنيوي، ثم النتائج تتضمن ملف الشاعر، وتحليل القيم التعليمية أو الأخلاقية المحتواة فيها والتي يُرجى أن تساهم في تطوير المعرفة في مجال الأدب، وخصوصاً الأدب العربي في المستقبل. في هذا السياق، كلمات أغنية سيدي الرئيس من تأليف هبة مشاري حمادة تستحق أن تُنظر ليس فقط كعمل فني، بل كوسيلة لنقل رسالة اجتماعية غنية بالمعاني ويجب دراستها علمياً. كما أن وجود هذه الكلمات مرتبط بالعلاقة الجدلية بين المؤلف كعضو في المجتمع وبيئته المحيطة. فالأعمال تُولد من الصراع الداخلي للمؤلف المستلهم من الظروف الخارجية له.²⁴ لذلك أصبحت كلمات تلك الأغنية وسيلة لها مشاري حمادة للتعبير عن القلق الجماعي. وهذا يتماشى مع الرأي القائل بأن الشاعر أو مؤلف الأغاني غالباً ما يكون شاهداً على

²¹ Anis Istariyah, "Nilai-Nilai Edukatif Dalam Novel Ranah 3 Warna Karya Ahmad Fuadi: Tinjauan Sosiologi Sastra" (Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2012), <https://eprints.ums.ac.id/19362/>.

²² Yulia Fitrina, Atmazaki, and Harris Effendi Thahar, "Pendidikan Karakter Dalam Novel Negeri 5 Menara Karya Ahmad Fuadi Dan Novel Laskar Pelangi Karya Andrea Hirata: Tinjauan Sosiologi Sastra," *Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia Universitas Negeri Padang* 1, no. 1 (2013): 64–78, <https://www.academia.edu/download/87119495/3933.pdf>.

²³ I Wayan Agus Wiratama, Ida Ayu Eka Sinata Oktariyani, and Ida Ayu Gede Pramari, "Representasi Nilai-Nilai Perjuangan Dalam Puisi Selendang Frasa: Analisis Sosiologi Sastra," *Indonesian Journal of Educational Development* 2, no. 2 (2021): 195–206, <https://doi.org/10.5281/zenodo.5232344>.

²⁴ Nazriani, "Kajian Sosiologi Sastra Dalam Puisi Kandai Karya Deasy Tirayoh."

التاريخ ينقل الحقائق الاجتماعية إلى النص الأدبي. لذلك، فإن فهم الخلفية الاجتماعية للمؤلف يصبح أمراً حيوياً لرؤية كيفية تمثيل النص للرؤية النقدية تجاه الواقع الموجود.

هبة مشاري حمادة أو كما تُعرف غالباً بهبة، هي كاتبة قصص وسيناريو وحوارات، ومُلحنة لأغاني ترويجية لمجموعة الاتصالات زين، التي تُعد واحدة من أكبر ثلاث شركات مشغلة بالإضافة إلى الشركة الوطنية والشركة الكويتية. بدأت مسيرتها المهنية ككاتبة منذ عام 2008. كان لديها موهبة الكتابة منذ أن كانت صغيرة، فهبة الطفلة كانت طفلة خيالية، وقد كتبت العديد من السلاسل والأغاني لأن الكتابة كانت تعتبر مهنة لها حتى حصلت على درجة الماجستير في الأدب والنقد²⁵. بعيداً عن السرد النقدي له، تمثل كلمات هذه الأغنية القيم النضالية المهمة لاستمرار الحياة الاجتماعية. من خلال التحليل السوسيولوجي للأدب، يمكن العثور على رسائل عميقة حول روح عدم الاستسلام، والعمل الجاد، وحتى الوحدة في مواجهة الأزمات. تمثل هذه القيم النضالية أهمية أخلاقية لجمهورها، موضحة أن الأدب يمتلك القدرة على نقل القيم المثالية إلى وعي المجتمع²⁶. وبذلك، تصبح هذه الدراسة ذات صلة كبيرة للكشف عن كيفية دمج كلمات أغنية سيدي الرئيس النقد الاجتماعي مع الروح الإنسانية الشاملة. ومع ذلك، تتميز كلمات أغنية سيدي الرئيس بخصائص اللغة العامية الشعرية المعاصرة التي تمتاز بكثافة الرموز والاستعارات والرموز المخفية المتعلقة بالأزمة الإنسانية.

لذلك، لا يمكن أن يسير تحليل علم الاجتماع الأدبي الكلي بشكل أمثل دون وجود قراءة نصية موضوعية وعميقة لتلك العلامات. في هذه الدراسة، يظهر منهج سيميائية رولان بارت كأداة تحليلية داعمة واستراتيجية لتفكيك طبقات المعنى من خلال مستويات الدلالة، والدلالة المترتبة، إلى تفكيك الأساطير الأيديولوجية داخل

²⁵ Yuni Maulida, "النقد الاجتماعي في نشيد 'سيدي الرئيس' لهبة مشاري حمادة (دراسة تحليلية وصفية)" (UIN Ar-Raniry, 2021).

²⁶ Wiratama, Oktariyani, and Pramari, "Representasi Nilai-Nilai Perjuangan Dalam Puisi Selendang Frasa: Analisis Sosiologi Sastra."

النص.²⁷ من خلال التفسير السيميائي لبارت، يمكن تفكيك الرموز الجمالية للمعاناة والنقد السياسي في كلمات الأغاني العربية بشكل بنيوي كحقائق إنسانية صالحة.²⁸ يتم بعد ذلك دمج بيانات العلامات الداخلية للكلمات التي تم تخطيطها بشكل جدي في النظرية الرئيسية للبنائية الجينية لوسيان غولدمان من أجل تتبع العلاقة بين النص والجماعة المشتركة للمجتمع العربي وكذلك بناء وجهة نظر المؤلف.²⁹

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، سيتم تحديد المشكلة إلى عدة مناقشات لتوضيح القضايا أو التحديات الرئيسية لهذا البحث

(أ) الوصف للمشكلة بشكل واسع، هو الأزمة الإنسانية والجيوسياسية. المشكلة التي تحدث متجذرة في حدث جيوسياسي حاسم في مايو 2018 الذي أثار التوترات الدولية ورفضًا واسعًا في جلسة الأمم المتحدة. الصراع الذي يحدث بين فلسطين وإسرائيل طويل جدًا ولم ينته بعد، وظهور ظاهرة كلمات أغنية سيد الرئيس يُعد شكلاً من أشكال المواجهة الهادئة وكذلك إعلانًا للمقاومة ضد القرارات السياسية التي تُعتبر غير عادلة للشعب الفلسطيني. المشكلة الأساسية هي كيف يمكن لعمل أدبي معاصر أن يسجل ويستجيب للأحداث السياسية عبر الدول ليصبح سردًا شاملاً.

²⁷ Dzulqaidah et al., "Makna Dalam Lirik Lagu Ya Habiba Ya Falastin Karya Maher Zain Analisis Semiotika Roland Barthes."

²⁸ Muhammad Rahim, Fikri, and Mawaddah Hudri, "Representasi Makna Rahmat Pada Lirik Lagu 'Rahmatun Lil'alameen' Karya Maher Zain (Kajian Semiotika)," *Al-Jawhar : Journal of Arabic Language* 1, no. 2 (2023): 161–72, <https://doi.org/10.69493/ajol.v1i2.30>.

²⁹ Lastari A et al., "Analisis Strukturalisme Genetik Dalam Novel Sintren Karya Dianing Widya Yudhistira Skripsi," *Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajaran* 1, no. 1 (2017): 1689–99, <http://digilib.uinsby.ac.id/id/eprint/30867>.

ب) تأثير المشكلة هو تجريد الإنسانية ومعاناة الجماعات الضعيفة. بالطبع الصراع يؤثر على صورة مأساوية للأزمة الإنسانية العميقة، والتي تتضح بفقدان بيوت آمنة للأطفال بسبب الحروب وانفجارات القنابل، وظهور ظاهرة قوارب الموت التي تعكس معاناة المهاجرين واللاجئين، وحدوث تناقض حاد بين رفاهية سلطة قادة العالم ومصير الأطفال ضحايا الحرب الذين يضطرون حتى للوقوف في طابور للحصول على الخبز وسط الدمار، وفقدان الحقوق الأساسية للإنسان في مناطق الصراع والتي تم توثيقها من خلال استعارات الدخان والنار والدمار المادي.

ج) الصلة بالمجتمع، والأدب كمرآة وصوت جماعي. في هذا الصدد، لم يعد يُنظر إلى العمل الأدبي على أنه مجرد ترفيه، بل كمؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة لعرض صورة الحياة والواقع الاجتماعي حتى ولو كان مرًا. في التقليد العربي القديم، كان للشاعر دور مهم كوكيل للتغيير الاجتماعي في نقل الطموحات وانتقادات المجتمع، وقد أصبحت كلمات هذه الأغنية شائعة على الفضاء الرقمي العام حتى أثارت نقاشًا واسعًا، وهذا يُظهر أن العمل مرتبط ارتباطًا قويًا بالهيكل الاجتماعي وضمير المجتمع الحديث.

د) أسباب وجوب دراسة هذه المشكلة تكمن في الفراغ الأكاديمي. يعني أن دراسات علم الاجتماع الأدبي السابقة كانت تميل إلى التركيز على القضايا المحلية أو الوطنية، لذا هناك حاجة إلى تحليل يمس الديناميات الاجتماعية والسياسية والقضايا الإنسانية العالمية. تكامل الفهم يعني فهم العمل الأدبي دون النظر إلى الخلفية الاجتماعية والأيدولوجية للمؤلف يعني فقط قراءة نصف الحقيقة التي يرغب في إيصالها. تحول قيمة النضال يعني أنه من خلال تحليل علم الاجتماع الأدبي يمكن الكشف عن كيفية تحويل كلمات هذه الأغنية روح الإصرار والعمل الجاد إلى وعي المجتمع. والأهمية الأخلاقية تعني شكل الاهتمام بالإنسانية في فلسطين، ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة وسيلة دعوية لنقل الحقيقة عبر الطريق العلمي.

2. محور البحث

تركيز البحث أو تحديد مشكلة البحث ضروري حتى يتمكن البحث لاحقًا من التوجه والوصول إلى الهدف المرجو. يجب حصر نطاق البحث بحيث لا تكون منطقة الدراسة واسعة جدًا، أو حتى متداخلة بين منطقة دراسة واحدة وأخرى. من الناحية الأدبية، يقتصر تحديد البحث هذا على دراسة السوسيولوجيا الأدبية، كما هو معروف أن هناك العديد من الشخصيات وأفكارها بما يتماشى مع تطور الزمن والعلم. من بين المفاهيم التي تتناولها، مفهوم الطبقة الاجتماعية لكارل ماركس، ومفهوم الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش، ومفهوم الطبيعة والإبداع لـ لووردزورث، ومفهوم البنيوية الجينية لوسيان جولدمان، وغيرها. والتي في هذا البحث تقتصر فقط على مفهوم البنيوية الجينية لوسيان جولدمان. مع الأعمدة الثلاثة للبنيوية الجينية: الحقائق الإنسانية التي تحتوي على البنية الداخلية لكلمات الأغاني التي تحمل معنى، الموضوع الجمعي والمؤلف الذي يحتوي على خلفية هبة مشاري حمدي كممثل لمجموعتها الاجتماعية، ونظرة العالم التي تحتوي على الأيديولوجية أو القيم النضالية التي يعبر عنها المؤلف كرد فعل على أزمة فلسطين.

UINSSC

3. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية البحث وصياغة مشكلة البحث أعلاه، يمكن صياغة السؤال في

هذا البحث كما يلي:

- 3.1 ما هو الخلفية الاجتماعية للمؤلف وعلاقته بالموضوع الجماعي للمجتمع العربي في إنشاء كلمات أغنية سيدي الرئيس للمؤلفة هبة مشاري حمادة؟
- 3.2 ما هو وجهة النظر العالمية التي تعبر عن نقد السلطة في كلمات أغنية سيدي الرئيس من تأليف هبة مشاري حمادة؟
- 3.3 كيف يتم إثبات البنية الهامة من خلال تحليل السيميائيات لرولان بارت كتمثيل للواقع الإنساني في كلمات أغنية سيدي الرئيس من تأليف هيبا مشاري حمادة؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث
استنادًا إلى السؤال المطروح أعلاه، فإن الأهداف التي يرغب هذا البحث في تحقيقها تتماشى مع ما يلي:

1.1 لرسم خلفية اجتماعية للمؤلف وعلاقتها بالموضوع الجماعي للمجتمع العربي الذي يشكل خلفية إنشاء كلمات أغنية "سيدي الرئيس" للمؤلفة هبة مشاري حمادة.

1.2 لكشف النظرة العالمية التي تعبر عن نقد السلطة في كلمات أغنية "سيدي الرئيس" للمؤلفة هبة مشاري حمادة.

1.3 لاختبار البنية المهمة كتمثل للحقائق الإنسانية من خلال السيميائيات لرولان بارت في كلمات أغنية "سيدي الرئيس" للمؤلفة هبة مشاري حمادة.

2. فوائد البحث

ينبغي أن تُقدم الدراسة العلمية قيمة أو تأثيرًا إيجابيًا سواء من الناحية النظرية أو العملية، وحتى أن هذه الدراسة تنقسم إلى عدة تصنيفات، وبالتالي يتم اختبار جودة البحث الذي أجراه الباحث. أما الفوائد التي يمكن أن تقدمها الدراسة فهي كما يلي.

2.1 الفوائد النظرية

من المتوقع أن تسهم نتائج البحث في توسيع الرصيد العلمي لتطوير علم اللغة والأدب العربي، وخاصة في مجال سوسولوجيا الأدب. وعلى وجه التحديد، من المتوقع أن يصبح هذا البحث مرجعًا نظريًا حول نموذج الدمج (التركيب) بين النهج النصي لسيمياء رولان بارت والنهج السياقي للبنائية الجينية لـلوسيان غولدمان في تحليل الأعمال الأدبية على شكل كلمات أغاني شعبية عربية ذات موضوع جيوسياسي.

2.2 الفوائد العملية

وأيضًا بالنسبة لنتائج البحث التي يمكن أن تكون مساهمة في عدة جوانب مثل ما يلي:

2.21 بالنسبة للقارئ أو المجتمع، يمكن أن تزيد من الحساسية

الاجتماعية والاهتمام بالقضايا الإنسانية العالمية وخاصة نضال الشعب الفلسطيني

2.22 بالنسبة للمدرسين (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات)، يمكن أن

يكون مرجعًا إضافيًا لمواد التدريس التالية التي تتعلق بتحليل كلمات الأغاني من خلال منهجية علم الاجتماع الأدبي في البيئة الأكاديمية مع الطلاب.

2.23 بالنسبة لمتعلمي اللغة والأدب العربي، يمكن تقديم مثال ملموس

لتحليل نص أدبي حديث يستخدم اللهجة أو الأسلوب اللغوي المعاصر في نقل الرسالة الأخلاقية.

2.24 بالنسبة للناشطين في المجال الإنساني، يمكن أن يكون مادة مرجعية

لفهم كيفية استخدام الأعمال الفنية الرقمية كأداة للدبلوماسية الإنسانية وجمع الرأي العام العالمي.

2.25 بالنسبة للفنانين، يمكن أن يقدم إلهاماً لاستراتيجيات الإبداع في

تقديم النقد الاجتماعي الحاد مع الاحتفاظ بالقيمة الجمالية وقابلية قبوله على نطاق واسع في المجتمع.

2.26 وبالنسبة للباحثين، يمكن أن يكون مرجعاً إضافياً للمراجع العلمية

وفي الوقت نفسه يمكن أن يكون وسيلة للدعوة وكتعبير عن الدعم الحقيقي لقيم العدالة الإنسانية.

د. مساهمة البحث

التفاصيل الإضافية للشرح حول المساهمة أو القيمة المضافة في هذا البحث

مصنفة ضمن عدة مساهمات. أولاً، مساهمة تطوير النظرية، والتي تُظهر نجاح

التعاون النظري بين البنيوية الجينية لوسيان جولدمان كنظرية رئيسية والسيميائية

لرولان بارت كنظرية داعمة، والتي طُبقت على موضوع كلمات الأغاني الشعبية

العربية حيث عادةً ما تُطبق هذه الفئة من النظريات السوسولوجية للأدب بشكل

منفرد أكثر على الرواية أو الشعر التقليدي. ثانياً، المساهمة المنهجية، والتي تقدم

نموذج تحليل جديد متعدد التخصصات من خلال دمج البحث عن رموز داخلية

للكلمات (الدلالة، الدلالات المضمرة، الأسطورة) مع البحث عن ملف المؤلف (تاريخ

الحياة) وكذلك البنية الاجتماعية الكلية بطريقة جدلية لاكتشاف رؤية العالم

الموضوعية في الأدب العربي. المساهمة العملية الثالثة، توفير الأدبيات التي تعزز

الوعي الجماعي بحقوق الإنسان الأساسية في مناطق النزاع وأهمية دور الأدب كشاهد على التاريخ. والمساهمة الرابعة في السياسات (بشكل واسع)، لتكون مدخلاً للمؤسسات التعليمية لإثراء مناهج اللغة والأدب بالمحتوى القائم على التعليم القيمي والإنساني، وحتى يتم السعي إلى أن تمتد إلى مجال الدبلوماسية والشؤون الخارجية في إظهار إمكانيات الأدب كأداة للدبلوماسية الناعمة.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON